

## تفسير السمعاني

@ 165 ( ^ ) يدعون من دون ا □ لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ( 20 ) أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون ( 21 ) إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة ) \* \* .

قوله تعالى : ( ^ ) و □ يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون ا □ لا يخلقون شيئاً ( أراد به الأصنام . وقوله : ( ^ ) وهم يخلقون ) معناه : أن المخلوق لا يكون إلها . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) أموات غير أحياء ) فإن قيل : الصنم كيف يكون ميتاً ولم يكن حياً قط ؟  
الجواب : أن معناه : أنها كالأموات في أنها لا تعقل . . .

وقوله : ( ^ ) غير أحياء ) تأكيد للأول . وقوله : ( ^ ) وما يشعرون أيان يبعثون ) أي : متى يبعثون ؟ فإن قيل : هل للأصنام بعث ؟ والجواب : أنه قد ذكر في بعض التفاسير : أن الأصنام تبعث ، وتجعل فيها الحياة ، وتنبأ من عابديها ، وقد دل على هذا القرآن في مواضع ،  
وقيل في معنى الآية : وما تشعر الأصنام متى يبعث الكفار ؟ وفي الآية قول ثالث : وهو أن معناها : وما يشعر الكفار متى يبعثون ؟ . . .

قوله تعالى : ( ^ ) إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة ) أي : جاحدة ، وهذا دليل على أن العبرة بجحد القلب وإنكاره . . .

وقوله : ( ^ ) وهم مستكبرون ) أي : متكبرون ، ويقال : إنه لا ينكر الدين إلا متكبر . . .  
قال □ تعالى : ( ^ ) إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا □ يستكبرون ) وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' لا يدخل الجنة أحد في قلبه ذرة من كبر ' . . .

قوله تعالى : ( ^ ) لا جرم ) معناه : حقا ( ^ ) أن □ يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه